المصطلح القرآني وترجمته إلى اللّغة الانجليزيّة : مصطلح الفرقان أنموذجا

Quranic terms' Translation into English: The term Furkân in focus

خديجة قادري*
جامعة الجزائر2 (الجزائر)
khadidja.kadri@univ-alger2.dz

تاريخ الإرسال: 2025/03/06	تاريخ القبول: 2025/05/25

الملخّص:

موضوع هذه المداخلة كما هو موسوم في العنوان هو ترجمة المصطلح القرآني إلى اللّغة الإنجليزية مع تقفّي أثر التّفسير على عمليّة التّرجمة واختيارات المترجم لمقابلات تلك المصطلحات في اللّغة الهدف. ولأنّ المصطلحات تُعتبر مفتاحا لكلّ علم خاصٍّ بها، فالمصطلحات القرآنيّة مفتاح فقه وفهم النّص القرآن الكريم.

في دراسة تحليليّة مقارنة لأمثلة من ترجمات معاني القرآن، تتناول هذه الورقة البحثيّة مسألة ترجمة المصطلح القرآنيّ إلى اللّغة الإنجليزيّة ودور كتب التّفسير في هذه العمليّة. وقد رسا اختيارنا على مصطلح "الفرقان" أنموذجا للدّراسة كونه من المصطلحات القرآنيّة التّي أَكسبَها النّص القرآني معنا اصطلاحيّا جديدا. وقد أفضت هذه الدّراسة إلى أهمية وضرورة الرجوع إلى كتب التفسير لفهم دلالات المصطلح القرآني بشكل دقيق، للتّمكّن من التعبير عنها بوضوح في اللّغة الإنجليزيّة.

كلمات مفتاحيّة: المصطلح القرآني، ترجمة معاني القرآن، التفسير، ترجمة المصطلح القرآني.

Abstract:

The topic of this study is the translation of Quranic terminology into English, with a focus on tracing the impact of Tafsir on the translation process, and the way translators choose equivalents for these terms in the target language. Since terminology serves as a key to understanding any specialized field, Quranic terminology, in particular, is the gateway to comprehending and interpreting the Quranic text.

Through an analytical and comparative study of selected examples from Quranic translations, this research paper examines the translation of Quranic terms into English and the role of Tafsir in this process. We have selected the term "Al-Furkân" as a case study, as it is one of the Quranic terms that has acquired a new specialized meaning within the Quranic discourse.

The findings of this study underscore the importance and necessity of referring to Tafsir books to understand accurately the meanings of Quranic terms, enabling their clear and precise expression in English.

Keywords: Quranic Terms, Holy Quran's translation, Tafsir, Quranic Term Translation

المؤلف المرسل: خديجة قادري

*المؤلف المرسل: خديجة قادري

مقدّمة

شكّل القرآن الكريم منذ نزوله على النبي ﷺ مصدرًا للهداية والتشريع، ومرجعًا أساسيًا للحضارة الإسلامية، حيث أرسى دعائم الفكر الإسلامي ووجّه مسارات الحياة الدينية والأخلاقية، والاجتماعية للمسلمين. ونظرًا للطابع العالمي للرسالة القرآنية، برزت الحاجة إلى ترجمة معانيه إلى اللّغات المختلفة لإيصال تعاليمه إلى غير النّاطقين بالعربية، كما جاء في قوله تعالى: ﴿**إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينْ**﴾ [ص 87]. ومع ذلك، فإنّ إعجاز النّص القرآنيّ في بيانه ونظمه يجعل ترجمته محفوفة بالتّحدّيات اللّغويّة والدّلاليّة والفكريّة، فهو نص معجز بذاته لا يمكن الإتيان بمثله، كما أكّد الله عزّ وجلّ ذلك: ﴿**قُلْ لَإِنْ اجْتَمَعَتْ الإِنْسُ وَالجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا القُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا**﴾ [الإسراء 88].

تختلف ترجمة القرآن الكريم عن أي ترجمة أخرى، حيث تتطلب نقل المعنى والرّوح البلاغيّة للنّص القرآنيّ. ويشكّل غنى اللّغة العربية وتعقيدها تحديًّا كبيرًا أمام المترجمين، خاصة عند ترجمة المصطلحات القرآنية لاسيما إلى الإنجليزية، نظرًا لتعدّد دلالاتها بين المفاهيم الشرعيّة والعقائديّة والقيميّة. وعليه، فإن فهم السّياق القرآنيّ وسياق الآيات يُعدّ أمرًا جوهريًّا، ممّا يستلزم الرّجوع إلى كتب التفسير لضمان دقّة التّرجمة. ومن هنا تبرز الإشكاليّة الأساسيّة لهذه الورقة والتي تبحث في مدى تأثير التّفسير على ترجمة المصطلح القرآنيّ، ومدى إلزام المترجم باعتماد التّرجمة التّفسيريّة فقط لضمان الدّقة والوضوح في نقل المعاني.

1. ماهيّة المصطلح القرآنيّ

قبل الخوض في تعريف المصطلح القرآنيّ، لفت انتباهنا تعدّد التّسميات التي استخدمها الباحثون لوصف الظّاهرة الاصطلاحيّة في القرآن الكريم. إذ يفضّل بعض الباحثين استخدام عبارات مثل (الألفاظ الإسلاميّة) و(ألفاظ القرآن الكريم) و(مفردات القرآن الكريم) و(كلمات القرآن الكريم) و(الألفاظ الشرعيّة) وغيرها. ويرجع هذا التّحفظ لاعتقادهم أنّ الاتّفاق بين جماعة معيّنة أصل في وضع المصطلح. بينما يرى فريق آخر، كما أشار إليه الرّومي (2004)، أنّ المصطلح ليس رهينًا دائمًا باتّفاق مشترك، بل يكفي أن يكون اللّفظ دالًا على مفهوم محدّد ومنتميًا إلى حقل معرفيّ معيّن دون الحاجة إلى موافقة المخاطبين أو إشراكهم في وضعه.

وفي هذا السّياق، يستنكر البوشيخي (2009) رَفْض البعض اعتبار الألفاظ القرآنيّة مصطلحات، مشيرًا إلى أنّ هذه الألفاظ تتمتّع بخصوصيّة دلاليّة تفوق المصطلحات البشريّة في العلوم المختلفة، مما يجعلها جديرة بالتّصنيف ضمن المصطلحات القرآنيّة.

ونظرًا لحرصنا على عدم الخروج عن أهداف البحث، نوجز القول بأن القرآن الكريم قد حمَّل بعض الألفاظ دلالات شرعيّة أو عقائديّة أو قيميّة أضافت إليها بُعدًا اصطلاحيًا، ما يمنحها صفة "المصطلح القرآنيّ، مع التّأكيد على أنّ ليس كلّ لفظ قرآنيّ يُعدّ مصطلحًا قرآنيًّا.

1-2 تعريف المصطلح القرآني

نحاول في هذا المقام الاكتفاء باستحضار ما رأيناه شاملا من التّعاريف التي وضعها الدّارسون والمجتهدون في هذا المجال. وعلى رأس هذه التّعريفات تعريف البوشيخي الذّي يقول:

"المصطلحات القرآنيّة كلّ أسماء المعاني وأسماء الصفات المشتقّة منها في القرآن الكريم، مفردة كانت أم مركّبة، ومطلقة كانت أم مقيّدة، وعلى الصّور الإسميّة الصريحة، أم على الصور الفعليّة التي تؤول بالاسمية، ويلحق بها أسماء الذوات غير الأعلام، لِشبهها القوي بها، واختلاف الناس في مفهومها، أمّا أسماء الأعلام والأدوات والحروف، فخروجها من هذا أظهر من أن يخفى، وقد اعتبرت تلك الأسماء مصطلحات، للخصوصيّة الدلاليّة التي صارت لها داخل الرؤية القرآنيّة، والتي إن لم يتفطّن لها، ويصدر في الفهم والاستنباط عنها، كان الاختلال في ذلك بقدر الاختلال" [1]

وربط البوشيخي في هذا التعريف الشّامل البعد الاصطلاحي بالبعد الاسمي، مستثنيًا من دائرة المصطلحات القرآنية أسماء الأعلام، مثل أسماء الأنبياء. كما أنه نفى عن الحروف والأدوات صفة المصطلحيّة، نظرًا لافتقارها إلى الدلالة المفاهيميّة المستقلّة. وفي المقابل، ضمّ جميع أسماء المعاني الواردة في القرآن الكريم، بالإضافة إلى أسماء الصفات المشتقّة منها تحت مسمى المصطلح القرآنيّ، نظرا للخصوصيّة الدّلاليّة البالغة التي أكسبها إياها النّسق القرآنيّ. ووفقًا لرؤيته، فإنّ هذه الأسماء تُعدّ مصطلحات قرآنيّة، سواء أكانت مفردة أم مركّبة، بشرط أن يكون التركيب خاضعًا للقانون المصطلحيّ.

ويقول الشّيخ عبد الله درّاز معرّفا للمصطلح القرآنيّ أنّه

"اللّفظ الذي استخدمه القرآن الكريم ليدل على مفهوم عقديّ أو تشريعيّ أو أخلاقيّ محدّد، يُفهم من خلال السياق القرآني ويُستخدم للدلالة على معانٍ تجاوزت المعنى اللغوي المجرد" [2]

.وفي تحليل سريع لهذا التعريف يتبيّن أنّ ليس كلّ لفظ ورد في النصّ القرآنيّ يُحمَّل صفة المصطلح، إلاّ إذا دلّ على مفهوم قرآنيّ خاصٍّ جديد يُدرَك بالسّياق القرآنيّ لا بالمعنى اللّغويّ المجرّد.

ومنه، بناء على التّعاريف التي أوردنا نستخلص أنّ المصطلح القرآنيّ هو ذلك اللّفظ القرآنيّ الحامل لدلالة لغويّة والذي بوروده في سياق قرآنيّ معيّن تجاوز المعنى اللّغويّ ليرتقي إلى معان تشريعيّة أو عقيديّة أو قيميّة خاصّة يحدّدها السّياق القرآني.

2-2 أنواع المصطلح القرآني

يقول أبو حاتم الرّازي في هذا الخصوص إنّ:

"منها ما هي قديمة في كلام العرب، اشتقاقاتها معروفة، ومنها أسامٍ دلّ عليها النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم في هذه الشّريعة ونزل بها القرآن، فصارت أصولا في الدّين وفروعا في الشّريعة لم تكن تُعرف من قبل ذلك، وهي مشتقّة من كلام العرب. وأسامٍ جاءت في القرآن لم تكن العرب تعرفها ولا غيرهم من الأمم أي العرب لم تكن تعرفها بالمعنى الذّي وردت به في القرآن مع كونها ألفاظا عربيّة".[3]

وتتّفق الدّراسات العديدة التّي تناولت المصطلح القرآنيّ مع هذا التّقسيم، إذ تأتي المصطلحات القرآنيّة في ثلاثة أنواع:

2-2-1 مصطلحات و افقت اللّغة العربيّة واستقرّت دلالتها

هي مصطلحات تطابق نظيراتها في اللّغة العربيّة شكلا ومضمونا، أي أنّها احتفظت بصورتها ودلالتها في القرآن كما عرفها العرب في لغتهم قبل نزول القرآن، وإن كان القرآن قد أضفى عليها صفة القدسيّة. ومثال ذلك مصطلح (الكعبة).

فالكعبة، بيت الله الحرام، وقد أُخذت تسميتها من شكلها الهندسيّ، فكلّ بناء مربّع عند العرب هو كعبة، والكعبة اسم عربيّ صميم، وقد أطلقوه على هذا البناء لمكانته السّامية وهذا المعنى الذّي دلّ عليه المصطلح هو ذات المعنى الذّي ورد في القرآن الكريم فلم يطرأ أيّ تطوّر دلاليّ في هاتين الفترتين، أي قبل وبعد نزول القرآن.

2-2-2 مصطلحات خضعت للتغيير الدّلالي

هي مصطلحات كانت متداولة بين العرب منذ القدم لكن بنزول القرآن الكريم اكتسبت دلالات جديدة، وتأتي في ثلاثة تفرّعات.

أوّلها مصطلحات ضاقت دلالاتها اللّغويّة وهي ألفاظ اتسعت آفاق دلالاتها فاللّغة العربيّة فجاء القرآن الكريم وخصّص مدلولاتها بين طيّات نصّه. ومثال ذلك مصطلح (الرّسول) الذي في أصله اللّغويّ الانبعاث على التّؤدة، ومنه الرسول المنبعث، وتطوّر منه تارة معنى الرّفق، وتارة الانبعاث [...] والرّسول يُقال تارة للقول المُتحمّل وتارة لحامل القول أو الخبر.[4]

أمّا (الرّسول) كما ورد في القرآن الكريم، هو الانسان الذي يختاره الله عزّ وجلّ لينشر في النّاس رسالته ويُبلغ الناس دين ربّه. لذلك يمكن القول أنّ القرآن الكريم قد خصّص معنى كلمة (الرّسول) وجعله مرتبطا برسول الله الذي يُبلغ عن ربّه أحكامه ودينه وشرائعه[5].

وثانيها يضم مصطلحات اتّسعت دلالاتها اللّغويّة وعُمّمت وهذا النّوع من المصطلحات هو ما كانت دلالاتها اللّغويّة محدودة وضيّقة ولمّا جاء القرآن الكريم أكسبها مدلولات جديدة فباتت تشمل عددا أكبر من المعاني. مثال ذلك مصطلح (الفسق).

في (الفسق) تقول العرب "إذا خرجت الرّطبة عن قشرها: قد فسقت الرّطبة من قشرها، وسمّيت الفأرة فيسوقة لخروجها على النّاس من جحرها". [6] في حين أنّ مصطلح (فسق) دلّ في النّصّ القرآنيّ على العصيان والخروج عن أمر الله وتركه إذ قيل "الفسوق: الخروج عن الدّين، وكذلك الميل إلى المعصية، كما فسق إبليس عن أمر ربّه أي جار ومال عن طاعته".[7]

أما ثالث التفرعات فهو عن المصطلحات التي انتقلت دلالتها اللّغويّة، وهذا الصّنف من المصطلحات ينتقل من دلالته المتعارف عليها لدى العرب فيُفارقها ويحمل دلالة جديدة أكسبه إيّها النّص القرآنيّ. ومن أمثلة هذه المصطلحات مصطلح (الرّكوع).

والرّكوع يحمل معنى 'الانحناء الشّديد' لغويّا وتفرّعت منه معان مجازيّة مختلفة مثل "الخضوع وكذلك قالوا ركع الرّجل إذا افتقر بعد غنى كأنّما حنى الفقر ظهره بعد أن كان مستويا في غِناه". [8] في القرآن الكريم اكتسب الركوع معنًا جديدًا ووحيدًا يدلّ على ركن من أركان الصّلاة، "فصار إذا أُطلق لا يعني إلاّ الرّكوع في الصّلاة". [9]

3-2-2 مصطلحات قرآنيّة جديدة

المقصود بها تلك مصطلحات التي لم تكن جزءاً من مفردات اللّغة العربيّة أصلا مثل الزّكاة والجهاد والشهادة والاستشهاد، فهي مصطلحات استحدثها النّصّ القرآنيّ وأعطاها دلالات جديدة وخاصّةٍ لم تتطرّق لها العرب سابقا. نستحضر مثال مصطلح (الجاهليّة) الذي لم يوجد له مثيل قبل نزول القرآن الكريم، وهي صيغة أوجدها القرآن الكريم وانتشرت وتداولها الناس بعدها إشارة إلى الفترة التي سبقت الإسلام والنّزول. "وربّما كان مصطلح الجاهليّة من أشهر المصطلحات التي أطلقها القرآن الكريم وصنعها مستمدّ من الجهل بمعنى السّفه والطّيش والإعراض للتّعبير عن الحياة التّي كان يحياها الناس في العصر الجاهليّ وليس من الجهل الذي هو ضدّ العلم".[10]

3- ترجمة المصطلح القرآنيّ

بعد مراجعة عدد من الدّراسات التي تناولت موضوع ترجمة القرآن الكريم، لاحظنا وجود تباين بين العلماء في تصنيف أنواع الترجمة وتسمياتها. فقد ذهب بعضهم إلى تقسيمها إلى ترجمة حرفيّة وأخرى تفسيريّة، في حين اعتمد آخرون تقسيمًا أكثر تفصيلًا، فميزوا بين التّرجمة الحرفيّة، المعنويّة، والتّفسيريّة.

إلاّ أنّنا لتفادي التّبحّر في هذه المحطّة تبحّرا قد يبعدنا عن غايتنا، ارتأينا أن نركّز على التقسيم الوارد عند الذّهبي والزّرقاني.

قسّم محمد حسين الذهبي في كتابه *"التفسير والمفسرون"* ترجمة القرآن الكريم إلى نوعين رئيسيين : الترجمة الحرفية والترجمة التفسيرية (المعنوية) .وقدم تعريفًا عامًا لكل منهما قائلا إنّ:

"الترجمة الحرفية نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى، مع مراعاة الموافقة في النّظم والتّرتيب، والمحافظة على جميع معاني الأصل المترجم." [11]

"التّرجمة التّفسيريّة، شرح الكلام وبيان معناه بلغة أخرى، بدون مراعاة لنظم الأصل وترتيبه، وبدون المحافظة على جميع معانيه المرادة منه". [12]

لكنّه لم يكتف بهذا القدر وفصّل فيهما قائلا إنّ التّرجمة الحرفيّة تكون "إمّا ترجمة حرفيّة بالمثل فيُترجم نظم القرآن بلغة أخرى تحاكيه حذوا بحذو بحيث تحل مفردات الترجمة محل مفرداته، وأسلوبها محل أسلوبه، وحتى تتحمّل التّرجمة ما تتحمّله نظم الأصل من المعاني المقيّدة بكيفيّاتها البلاغية أو أحكامها الشرعية" [13] أو "ترجمة حرفيّة بغير المثل فيُترجم نظم القرآن حذوا بحذو بقدر طاقة المترجم وما تسعه لغته" [14]. ويرى الذّهبي أنّ تحقيق كلتا التّرجمتان أمرا مستحيلا. هذا وصبّ تعريف الزّرقاني في نفس الاتّجاه فعرّفها "على أنّها ترجمة تُراعى فيها محاكاة الأصل في نظمه وترتيبه. فهي تشبه وضع المرادف مكان مرادفه. وبعض النّاس يسمي هذه الترجمة ترجمة لفظيّة، وبعضهم يسمّيها مساوية." [15]

كما فصّل في التّرجمة التّفسيريّة على أنّها "عبارة عن شرح الكلام وبيان معناه بلغة أخرى، بدون محافظة على نظم الأصل وترتيبه، وبدون المحافظة على جميع معانيه المراد منه، وذلك لأن نفهم المعنى الذي يراد من الأصل، ثمّ نأتي له بتركيب من اللّغة المترجم إليها يؤدّيه على وفق الغرض الذي سيق له" [16]، ويشرح الزّرقاني أنّ "لهذا تُسمّى كذلك بالتّرجمة المعنويّة. وسُمّيت تفسيريّة لأنّ حسن تصوير المعاني والأغراض منها جعلها تشبه التّفسير، وما هي بتفسير." [17]

من ناحية أخرى، أفاد قيس الحمود في كتابه نظريّة (علم لغويّة) لترجمة النّص القرآني أنّ علم التّرجمة الحديث ساهم في تطوير أساليب متنوعةٌ لتحسين دقةّ ترجمة النّصوص بمختلف أنواعها. وقد استطاع الباحثون والدّارسون اختيار أكثر الأساليب ملاءمة لترجمة النّص القرآنيّ، نذكر منهما أسلوبين كثيرا ما يلجأ إليهما مترجمو معاني القرآن: الكتابة الصّوتيّة والتّعليقات التّفسيريّة.

أمّا الكتابة الصوتيّة فيقول أنّها "كتابة المصطلحات القرآنيّة كتابة صوتية بحروف اللّغة الهدف حسبما يتم النّطق بها في اللّغة العربيّة". [18] ويلجأ المترجم إلى هذا الأسلوب في النّصوص المتخصّصة في محولة منه "إعطاء قارئه المعلومات الممكنة بما في ذلك الكتابة الصوتيّة والمعادل الثّقافي والتعريف الموسوعي".[19] ونجد تسميات أخرى لهذه العمليّة مثل الترجمة الاستعاديّة والتّرجمة الصوتيّة Transliteration يُلجأ إليها محافظة على هويّة المصطلح القرآنيّ، لكن تستلزم عادة شرحا إضافيّا لفهم المصطلح. وهذه الشّروحات هي التي تتجسّد في الأسلوب الثّاني وهو التعليقات التّفسيريّة.

تتمثّل التّعليقات التّفسيريّة في "إلحاق الكتابة الصّوتيّة، أو التّرجمة الحرفيّة للمفردات بشروحات تبيّن المعاني السياقيّة أو التفسيريّة المقصودة منها، وتوضع بين قوسين. ويجب أن تكون هذه التعليقات مبنيّة على الرّاجح من أقوال العلماء والمفسّرين". [20] ونستخلص من هذا أنّ التّرجمة التّفسيريّة ليست نفسها التّعليقات التّفسيريّة التي ترد كشروحات بين قوسين.

4- دراسة تحليليّة مقارنة لترجمات المصطلح القرآني "الفرقان"

1-4 منهجيّة دراسة وتحليل النّموذج

اخترنا (الفرقان) أنموذجا في دراستنا المصطلح القرآنيّ وهو من تلك المصطلحات القرآنيّة التي بورودها في القرآن اتّسعت دلالاتها وأكسبها النّصّ القرآني معان جديدة. وتجدر الإشارة إلى أنّ اختيارنا رسا في بادئ الأمر على ترجمتي آثر أربيري وأحمد زكي حمد، لكن مع التّقدّم في الدّراسة ارتأينا إضافة ترجمة ثالثة لمحمد تقي الدّين الهلالي ومحمد محسن خان ونبرّر هذا التّغيير خلال التّحليل.

ونشرع بتقديم إحصاء وصفيّ موجز لورود المصطلح ومشتقّاته، فتعريفه اللّغويّ والاصطلاحيّ. ثمّ نورد تفسير الآيات المختارة لتبيين معنى **الفرقان** في سياقات مختلة ونُتبعها بعد ذلك بترجمات كلّ منها مع التّحليل والمناقشة، لنختم بعرض النّتائج التي توصّلنا إليها.

2-4 دراسة النموذج وتحليله

مصطلح الفرقان من المصطلحات القرآنيّة المهمّة والذي عرفته العرب قبل التّنزيل واستعملته بصيغة الفعل **'فرق'** بمعنى **فصل وميّز بين الأمور**، لكن لم يُعرف عنهم استعمال "الفرقان" كمصدر بالمعاني المختلفة التي وردت في القرآن الكريم. فاعتمادا على "المعجم الموسوعيّ لألفاظ القرآن الكريم" لأحمد مختار عمر و"المعجم المفهرس لألفاظ القرآن" لمحمد فؤاد عبد الباقي، أحصينا ورود 65 لفظ من مشتقات مصطلح الفرقان الذي ورد 7 مرّات في النّصّ القرآنيّ، 6 منها معرّفا بالألف واللاّم.

وجاء الخمسة وستون لفظا في صور وعلى أوزان مختلفة، فنجده فعلا ماضيا مبنيّا للمعلوم، وفعلا مضارعا مبنيّا للمعلوم تارة وللمجهول تارة أخرى، وفعل أمر، واسم فاعل، واسم ذات، ولفظ جمع ومثنّى، ومصدرا على وزن فِعْل، وفَعْل، وتَفْعِيل، وفِعَال. كما يجدر الإشارة إلى أنّ معظم هذه الألفاظ جاءت بالمعنى اللّغويّ الذي عرفته العرب من معنى الفصل والتّفريق والتّمييز بين الأمور، إلى جانب معاني أخرى مثل معنى الفصل والحكم في قوله ﴿ فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ القَوْمِ الفَاسِقِينْ ﴾[المائدة: 25]، ومعنى المفارقة بالانفصال والمفارقة بالموت في قوله سبحانه تعالى ﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ [الكهف: 78] و ﴿وَظَنَّ أَنَّهُ الفِرَاقُ﴾ [القيامة: 28] وغيرها من المعاني. لكن يبقى من النّافل القول أنّها معان تبتعد عن المعنى المتعارف عليه قبل نزول القرآن.

1-2-4 المعنى اللّغوي

في محاولتنا تقفي أثر وأصل المصطلح القرآني (الفرقان) في المعاجم العربية، وبعد قراءات عديدة، ارتأينا أن نذكر ما رأيناه أشملها. فالفُرْقَان مشتق من الجذر الثلاثي **"ف-ر-ق"** على وزن فُعْلاَن، والذي يدل على الفصل والتمييز بين الأشياء. وقد ورد هذا الجذر في معاجم اللّغة العربيّة القديمة التّي تؤكّد أنّ الفرقان يشير إلى التّمييز، والفصل، والإظهار الواضح للحقّ من الباطل. وقد ذكر ابن فارس أنّ "الفاء والراء والقاف أصل واحد يدل على تمييز شيء عن شيء، من ذلك الفَرْق، والفُرْقان، وهو ما يُفرق بين الحق والباطل." [21] أي أنّ "الفرقان" يدلّ لغويًا على الفصل بين الأشياء المختلفة، وخاصة بين الحق والباطل.

وجاء في تاج العروس أنّ الأصبهاني قال إنّ "الفَرْقُ يقارب الفَلْقُ، لكن الفَلْق يُقال باعتبار الانشقاق، والفَرْقُ يُقال باعتبار الانفصال، ثمّ الفَرْق بين الشيئين سواء كان ما يُدركه البصر أو ما تُدركه البصيرة". [22] وأضاف قائلاً "والفُرْقَانُ أبلغ من الفَرْق، لأنّه يُستعمل في الفرق بين الحق والباطل، والحجّة والشبهة". [23] أمّا "الفَرَق محرّكة: هي الصُّبْحُ نَفْسُهُ، أَوْ فَلَقُهُ. قال الشاعر ذو الرّمّة:

حَتَى إِذَا انْشَقَّ عَنْ إِنْسَانِهِ فَرَقٌ *** هَادِيهِ فِي أُخْرَيَاتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ"[24]

وقيل أيضا "إنّ الفرق مكيال ضخم (بالمدينة)، اختُلف فيه. فقيل يسع ستّة عشر صدا، وذلك (ثلاثة آصع). وفي حديث عائشة رضي الله عنها: {كنت أغتسل من إناء يُقال له الفرق}. قال الأزهريّ: يقوله المحدثون بالتسكين ويُحرّك وهو أفصح" [25]. هذا وجاء أيضا في مختار الصّحاح أنّ "الفَرقُ مكيال معروف بالمدينة وهو ستة عشر رطلا وقد يُحَرّك والجمع فُرقانٌ، وهذا الجمع لهما جميعا كبطن وبطنان وحمل وحملان" [26]. وبالتالي فإنّ "الفُرْقانُ: الصُّبْحُ، أو السَّحَر. وكان القدماء يُشهِدون الفُرْقَان أي: الصِبْيَان ويَقُولُون هؤُلاَء يَعِيشُونَ وَيَشْهَدُونَ". [27]

بناء على ما سبق من تعريف لفظ (الفرقان) في اللّغة العربيّة، نتوصّل إلى أنّ لهذا الأخير معان عدّة على الوجه التّالي:

- كلّ ما فُرق به بين شيْئين ومُيّز وفُصل بينهما.
- الصّبح أو السَّحَر.
- الصِّبيان.
- مِكيال أو إناء معروف بالمدينة وقد يُحَرّك، والجمع: فُرْقان.

ويجدر بنا الإشارة إلى أنّ الزّبيدي ذكر أيضا المعاني الاصطلاحيّة التي اكتسبها لفظ الفرقان بوروده فالسّياق القرآني لينتقل من مرتبة اللّفظ إلى مرتبة المصطلح القرآنيّ، إلاّ أنّنا نفضّل ذكرها في المحطّة الموالية.

2-2-4 المعنى الاصطلاحي

يختلف (الفرقان) عمّا هو في الأصل اللّغوي فقد أصبح مصطلحا قرآنيّا داخل الرّؤيا القرآنيّة وشُحن بمعان تغيّرت حسب سياق كلّ آية وردت فيها. وكما أشرنا إليه سابقا ورد مصطلح (الفرقان) سبع مرّات في النّصّ القرآنيّ بصفة عامّة، ستّة منها جاء معّرفا بالألف واللاّم.

ورد في "تاج العروس" أنّ الفرقان جاء دالاّ على (التوراة) في كلّ من قوله تعالى ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ **وَالْفُرْقَانَ** لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: 53] و ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ **الْفُرْقَانَ** وَضِيَاء وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [الأنبياء: 48]، وجاء دالاّ على القرآن في قوله ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾

[الفرقان: 1]، معلّقا أنّ "جلّ ثناؤه سمّى الكتاب المُنزّل على محمّد صلّى الله عليه وسلّم فرقانا وسمّى الكتاب المُنزّل على موسى صلّى الله عليه وسلّم فرقانا، والمعنى أنّه تعالى فَرَقَ بكلّ واحدٍ منهما بين الحقّ والباطل" [28].

ويصبّ رأي مختار عمر في نفس الاتّجاه فهو يرى أنّ مصطلح الفرقان ورد في بعض الآيات بمعنى القرآن والتّوراة، فقال: "الفرقان [عَلَمٌ] فُعلان والفرقان: الكتب السّماويّة الفرقة بين الحقّ والباطل ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ **الْفُرْقَانَ** وَضِيَاء وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [الأنبياء: 48]، ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ **الْفُرْقَانَ** عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: 1]" [29].

ويتّفقان أيضا أنّ الفرقان يشير إلى غزوة بدر في قوله عزّ وجل ﴿يَوْمَ **الْفُرْقَانِ** يَوْمَ التَقَى الجَمْعَانِ﴾ [الأنفال: 41]. فقال عمر أنّ "المراد يه: يوم بدر" [30]، وقال الزبيدي: "قيل إنّه أُريد به يوم بدر فإنّه أوّل يوم فُرِق فيه بين الحقّ والباطل" [31].

أمّا عن الفرقان في الآية الكريمة ﴿إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلَ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ [الأنفال: 29]، فيقول مختار عمر: "فرقان [مصدر] على وزن فُعلان وهو نورٌ وتوفيقٌ وهدايةٌ" [32]. وهذا نفسه رأي حسن جبل الذي يميل "إلى أنّ المقصود نورا قلبيا يخرج به المتقي من الشبهات" [33].

يجدر بنا الإشارة إلى أنّ كتب الأشباه والنّظائر على غرار كتاب "الوجوه والنظائر في القرآن الكريم" لمقاتل بن سلمان (2011)، وكتاب "الوجوه والنّظائر في القرآن الكريم" عن القارئ (1988)، و"موسوعة الوجوه والنّظائر في القرآن الكريم" للبريد والضّالع (2014)، اتّفقت معظمها على أنّ الفرقان، الذي عدّته مشتركا لفظيّا، ورد في القرآن الكريم على ثلاثة أوجه:

- الوجه الأوّل: (النّصر)، واستشهدوا بالآية 53 من سورة البقرة والآية 41 من سورة الأنفال.
- الوجه الثاني: (المخرج في الدين من الضلالة والشبهة)، ودعموا رأيهم بالآية 185 من سورة البقرة والآية 4 من سورة آل عمران والآية 29 من سورة الأنفال.
- الوجه الثالث: (القرآن)، وذكروا هنا الآيتين 1 و4 من سورتي الفرقان وآل عمران.

3-2-4 الدراسة التحليليّة المقارنة للمصطلح القرآني (الفرقان)

نشرع في هذه المرحلة في عرض أقوال المفسّرين في معنى (الفرقان) في الآيات التي ورد فيها، ونكتفي بالإشارة إلى تفسير واحد إذا اتفقت أقوال المفسّرين، ثمّ نُتبعها بالترجمات المختارة وننتهي بالتّعليق عليها.

أوّلا: الفرقان في الآية 53 من سورة البقرة:

﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَ**الْفُرْقَانَ** لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾

جاء عن الطّبري أنّ الله عزّوجل "يعني **بالكتاب**: التّوراة و**بالفرقان**: الفصل بين الحقّ والباطل. ورُوي عن ابن عبّاس وأبي العالية ومجاهد أنّ الفرقان الذي ذكر الله أنّه آتاه موسى في هذا الموضع هو الكتاب الذي

فرَق به بين الحقّ والباطل، وهو نعت للتّوراة وصفة لها. يصبح تأويل الآية: وإذ آتينا موسى التّوراة التي كتبناها له في الألواح وفرقنا بها بين الحقّ والباطل." [34]. وأضاف ابن كثير أنّه "قيل أنّ "الواو زائدة، والمعنى لقد آتينا موسى الكتاب الفرقان، وقيل عطف عليها وإن كان المعنى واحد" [35]. وبالتّالي فبناء على التّفسيرين فلقد ذُكر الكتاب مقام التّوراة نعتا لها وذُكر الفرقان معطوفا عليها فكان من نعتها للقول أنّ التّوراة أُنزلت لموسى فتكون فارقة بين الحق والباطل والظّلم.

وقد تُرجمت الآية، ولا سيما مصطلح (الفرقان)، كالآتي:

Arthur Arberry آرثر أربيري	And when We gave to Moses the Book and **the Salvation**, that haply you should be guided.
Ahmed Zaki Hammad أحمد زكي حمد	And recall when We gave Moses the Book of the Torah and **the criterion of right and wrong**, so that you may be guided aright.

ترجم آرثر مصطلح الفرقان ترجمة حرفيّة بكلمة مقابلة لها **the Salvation**، التي تحمل معنى الإنقاذ والحماية، كما تحمل إيحاءات دينية تعني الخلاص أو التخليص، فقد جاء شرح معناها في " Bridgeway Bible dictionary" قاموس بريجواي للكتاب المقدس فقِيل إنّ: " خلاصَ اللّه، كما جاء في العهد القديم أي القسم الأول من الكتاب المقدّس يعني النّجاة أو الحماية من الأمراض، والمخاطر، والمعاناة، والموت، تبعات الآثام أو الأخطاء المُرتكبة. في حين أنّ في العهد الجديد أي الجزء الثاني من الكتاب المقدّس، فإنّ معنى الخلاص الأكثر تداولا هو النجاة من الخطيئة وتبعاتها" [36]. هذا ووضعت لكلمة Salvation مقابلات في اللّغة العربيّة، فقد جاء في قاموس التعبيرات اللاّهوتية الإنجيليّة أنّ معناها "الخلاص" [37]. وجاء في المعجم الكبير للمصطلحات اللاّهوتية والكنيسيّة أنّ معناها "التخليص من الخطيئة" [38].

فيبدو أنّ آرثر لم يأخذ بعين الاعتبار أنّ الفرقان جاء نعتا لكتاب التوراة حاملا معنا واسع في الآية لا تمتّه صلة بالتخليص من الخطيئة، ولعلّ ذلك راجع لاهتمامه أكثر بتقديم ترجمة لمصطلح (الفرقان) موصولة بخلفيّته الدّينيّة مشحونة بإيحاءات الديانة المسيحة.

أمّا أحمد زكي فترجم الفرقان ترجمة تفسيريّة بعبارة the Criterion of right and wrong التي تشرح المعنى الذي ورد به القرآن في الآية. إذ أنّ، حسب قاموس أوكسفورد، تعني كلمة Criterion المعيار المستعمل للفصل في أمر ما ولاتّخاذ قرار بشأن مسألة ما. ولإدراكه أنّ استعمال كلمة Criterion التي تعني في اللّغة العربية "المعيار والمقياس" [39]، أضاف أحمد زكي شرحا وجيزا لتحديد وحصر نوع المعيار المقصود وهو معيار التفريق أو الفصل بين الحقّ والباطل. ولقد سمحت له هذه التّرجمة للاقتراب أكثر من المعنى المقصود.

ثانيا: الفُرْقَان في الآية 29 من سورة الأنفال:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ **فُرْقَانًا**﴾

ذَكَر مقاتل بن سلمان أنّ الفرقان في الآية 29 من سورة الأنفال "يعني المخرج في الدّين من الشُّبهة والضّلالة" [40]. وجاء بتفصيل أكثر في كتاب 'تفسير القرآن العظيم' أنّ "ابن عباس، والسُّدِي، ومُجاهِد،

وعِكرِمَة، والضحاك، وقَتَادَة، ومُقاتِل بن حَيَّان قالوا: ﴿فُرْقَانًا﴾: مَخْرَجًا. زاد مُجاهِد: في الدنيا والآخرة. وفي رواية عن ابن عبّاس: ﴿فُرْقَانًا﴾: نجاة. وفي رواية عنه: نصرا. وقال محمد بن إسحاق: ﴿فُرْقَانًا﴾ أي: فصلا بين الحق والباطل" [41].

وقد تُرجم مصطلح (الفرقان) في الآية كالتّالي:

Arthur Arberry **آرثر أربيري**	He will assign you a **salvation**,
Ahmed Zaki Hammad **أحمد زكي حمد**	He will grant you **the power of prudent distinction between good and evil**,
Al Hilâlî & Khân **الهلالي وخان**	He will grant you **Furqân** [(a criterion to judge between right and wrong), or (makhradj, i.e. a way for you to get out from every difficulty)]

تمسّك آرثر باستعمال الترجمة الحرفية مُترجما الفرقان في هذه الآية أيضا بمصطلح Salvation ذي الشّحنة الدّينية والوارد في الإنجيل، رغم أنّه اعتمادا على التفسير الذي أوردنا والذي يتفق معه باقي التفاسير إلى حدّ كبير، لعلّنا نستطيع القول أنّ Salvation أي التخليص من الخطيئة تحمل جزءا وإن كان طفيفا من معنى الفرقان في هذه الآية لما شرحه ابن كثير عن محوِ الذّنوب وغُفرانها وكسب مرضاة الله وثوابه. إلاّ أنّنا نُورِد هذه الملاحظة بتحفّظ كبير لأنّ "التّخليص أو الخلاص من الخطيئة في المفهوم والاعتقاد المسيحي يكون ممكنا فقط بفضل تضحية المسيح الذي كفّر عن خطايا المخلوقات جميعا بموته محروقا على الصليب". [42]

أمّا أحمد زكي فكانت ترجمته تفسيريّة لمصطلح (الفرقان)، فقد أورد عبارة يريدها شارحة دون الإتيان بمقابل واضح للمصطلح. ويَظهر جليّا اعتماده على التّفسير لشرح المصطلح وتبسيط الإلمام بمعناه، فكأنّما ترجم ما استنبط بصفة عامة من التفسير، فترجم الفرقان 'بالقدرة على التّمييز الحكيم بين الخير والشر'. فيمكن القول إنّ هذا ما فسّره ابن إسحاق مُلمّا بما فُصّل في باقي التّفاسير، إلاّ أنّنا نرى أنّ ترجمته لم تكن شارحة بما يكفي فيبقى المعنى مبهما نوعا ما لقارئ لا يجيد اللّغة العربية ويرغب في الاكتفاء بقراءة ترجمة معاني القرآن لفهمه.

وفي ما يتعلّق بالتّرجمة الثالثة لمحمد تقي الدّين الهلالي ومحمد محسن خان التّي ارتأينا إضافتها في هذه المرحلة لمّا لاحظنا إصرار آثر آربيري على ترجمة وحيدة لمصطلح الفرقان في جميع الآيات مهما اختلف سياقها، فلقد لجآ إلى الترجمة الصّوتية والترجمة التفسيريّة معا. وبالتالي اختار المترجمان ترجمة الفرقان ترجمة صوتيّة Transliteration بـ "Furqân" حفاظا على قدسيّة المصطلح وروحانيّته وحفاظا على الهويّة الاسلاميّة وإبقاء ولو جزء من اللّحن القرآني الفريد، لكنّهما أرفقاها بتعليقين تفسيريّين في محاولة منها تقديم صورة شاملة ومعنا كامل للفرقان في الآية. ففي مرحلة أولى أوردا بين قوسين المفهوم الأعمّ لمصطلح الفرقان قائلين أنّه المعيار الخاص للفصل والتفريق بين الصّواب والخطأ، ليتعمّقا أكثر في مرحلة ثانية بناء على

التفسيرات الواردة مستعملين لفظ مَخرَج 'Makhradj' في كتابة صوتية له ثمّ شرحاه على أنّه سبيل العبد لتخطّي كلّ الصّعاب والخلاص منها مهما كان نوعها.

ثالثا: الفرقان في الآية 41 من سورة الأنفال

﴿إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ **الْفُرْقَانِ** يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾

اتّفق المفسّرون في مفهوم الفرقان في هذه الآية على أنّه جاء دالاًّ على يوم بدر أين نصر الله عباده المؤمنين رغم قلّة عددهم على المشركين الذين فاقوهم عدادا ثلاثة أضعاف، وهذا من قدرته سبحانه وتعالى ليعلي كلمة الحق وينصرها على الباطل.

نستحضر تفسير ابن كثيرا الذي كان في نظرنا الأكثر إسهابا في الشّرح لتوضيح وفهم كاف. فقال إنّ الله سمّى معركة بدر بالفرقان لأنّه "أعلى فيه كلمة الإيمان على كلمة الباطل، وأظهر دينه ونصر نبيّه وحزبه. وقال عليّ ابن أبي طالب والعَوْفي عن ابن عبّاس: ﴿يوم الفرقان﴾ يوم بدر، فَرَق الله فيه بين الحق والباطل، وهزم الله المشركين رغم أنّ أصحاب الرّسول صلّى الله عليه وسلّم يومئذ ثلاثمائة وبضعة عشر رجال، والمشركون ما بين الألف والتسعمائة". [43]

أمّا ترجمة الفرقان في الآية الكريمة كان على المنوال التّالي:

Arthur Arberry **آرثر أربيري**	if you believe in God and that We sent down upon Our servant on **the day of salvation**.
Ahmed Zaki Hammad **أحمد زكي حمد**	If truly you belive in God and all that We have sent down to Our servant Muhammed in **the Day of distinction between true faith and idol worship**,
Al Hilâlî & Khân **الهلالي وخان**	If you have believed in Allah and in that what which We sent down to our slave (Muhammed) on **the Day of Criterion (between right and wron)**

إنّ مصطلح الفرقان في هذه الآية، بناءً على التّفسير، جاء دالاّ بكلّ وضوح على يوم بدر للأحداث التي وقعت فيه. إلاّ أنّ آرثر آربيري استعمل مرّة أخرى الترجمة الحرفيّة فوضع مصطلح Salvation الذي يعني التخليص من الخطيئة دون إضافة أي شرح إضافي.

في حين أنّ ترجمة أحمد زكي جاءت ترجمة تأويليّة لمصطلح الفرقان، فلم يذكر يوم بدر صراحة وإنّما استحضر أحداث غزوة بدر حيث نصر الله فئة صغيرة من المؤمنين على فئة كبيرة من المشركين. وإذا ترجمنا ما ورد في ترجمته ترجمة رجعيّة فسيكون الفرقان: هو اليوم الذي فُرِقَ فيه بين المؤمنين والمشركين عبدة الأصنام. ولا شكّ أنّ هذا يقرّب أكثر قارئ ترجمة معاني القرآن باللّغة الإنجليزيّة إلى المعنى المقصود.

وأخيرا وليس آخرا، ترجم الهلالي وخان مصطلح (الفرقان) ترجمة حرفيّة وأضافا تعليقا تفسيريّا للمقابل الذّي اختاراه. إذ ترجما الفرقان بـ Criterion الذي كما سبقنا ذكره يعني المعيار والمِكيال، وأضافا توضيحا

بين قوسين أنّ هذا المعيار معيارٌ خاص للتّمييز بين الصواب والخطأ. بهذا يصبح المعنى "اليوم الذي يُميّز فيه بين الصّواب والخطأ" (ترجمتنا)، لكن هل يحمل هذا معنى الفرقان أو يوم الفرقان الوارد في الآية؟

5-مناقشة النّتائج

بعد تحليلنا لنماذج من ترجمات أحمد زكي حمد، ومحمد تقي الدّين الهلالي ومحمّد محسن خان للمصطلح القرآني (الفرقان)، خلصنا إلى النّتائج التّالية:

- اعتماد آرثر مصطلح "Salvation" كترجمة وحيدة لمصطلح "الفرقان" مهما تغيّر سياق الآيات، مُقَرِّرا بذلك إضفاء طابع ديني مسيحي في الترجمة. دليل على عدم رجوعه نهائيّا لكتب تفاسير القرآن، عكس أحمد زكي والهلالي وخان اللّذان ظهر مجهودهما في البحث واعتمادهما على التفسير.
- محاولة الهلالي وخان الإحاطة بمعاني المصطلح حتى في الآية الواحدة إن ورد ذلك، وفي هذا تِبيان للاختلاف بين المفسّرين حول تفرّع معاني بعض المصطلحات القرآنيّة.
- اعتماد أحمد زكي على ترجمة تفسيريّة تختلف باختلاف أقوال وشروحات المفسّرين في كلّ موضع.
- ميول الهلالي وخان إلى استعمال التّرجمة الحرفيّة أو الصوتيّة مع دعمها بتعليقات تفسيريّة للشرح أكثر.

6 - خاتمة

إنّ دراستنا هذه سمحت لنا من لمس أهمّية المصطلحات القرآنيّة في القرآن الكريم، وتأكّد لنا أنّها تعدّ من أشدّ التّحدّيات التي تواجه المترجمين الذي قرّروا خوض غمار ترجمة معاني القرآن. وبعد الانتهاء من الدّراسة التّحليليّة المقارنة للتّرجمات المنتقاة، تمكّننا من جهة من الإجابة عن الاشكاليّة المَطروحة حول مدى تأثير التّفسير على ترجمة المصطلح القرآني. فقد كان تأثير التفسير الكبير على العمليّة التّرجميّة وإيجاد المقابلات والمعاني الأدق واضحة وضوح الشّمس، بل وتأكّدنا من استحالة تقفّي المعنى المَرجو في سياق كلّ آية والاتيان بأفضل ترجمة دون العودة إلى التّفسير وفهم الشروحات الواردة فيها.

كما تمكّننا من الإجابة عن التّساؤل حول إلزاميّة التّرجمة التّفسيريّة، إذ تبيّن لنا أنّ: التّرجمة الحرفيّة لا تفي بالغرض في أغلب الأحيان لا سيما إن لم تُرفق بعبارات تفسيريّة شارحة، وأنّ التّرجمة التّفسيريّة لابدّ منها لتقديم وتِبيان مختلف المعاني التي قد يرد بها المصطلح القرآني وترجمتها إلى اللّغة الهدف.

هذا وقد خلصنا إلى أنّ استعمال التّرجمة الصّوتيّة لإبراز الطابع القرآني لقارئ التّرجمة مع إضافة عبارات تفسيريّة بين قوسين قد يُكلّل بنجاح كبير عند ترجمة المصطلح القرآني.

7- الإحالات:

[1] البوشيخي، الشّاهد بن محمّد (2009). نحو معجم تاريخي للمصطلحات القرآنيّة المعرفة. سلسلة دراسات مصطلحيّة. المغرب: دار الحديث، ص: 6-7.

[2] درّاز، محمّد عبد الله (2000)، النّبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن (ط2)، خرّج أحاديثه: عبد الحميد الدّخاخني. دار طيبة للنّشر والتّوزيع، الرّياض، ص: 88.

[3] الرّازي، أبي حاتم بن أحمد حمدان (1994)، كتاب الزّينة في الكلمات الإسلاميّة العربيّة (ط1)، علّق عليه: حُسين بن فيض الله الهَمداني اليعبري الحرازي. مركز الدّراسات والبحث اليمني، صنعاء، ص: 140.

[4] أبوعودة، عودة خليل (1985). التّطوّر الدّلالي بين لغة الشّعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم – دراسة دلاليّة مقارنة، (ط1)، مكتبة المنار، الأردن، ص: 130.

[5] أبوعودة، عودة خليل (1985). التّطوّر الدّلالي بين لغة الشّعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم – دراسة دلاليّة مقارنة، (ط1)، مكتبة المنار، الأردن، ص: 131.

[6] مكرم، عبد العالي سالم. (1996)، الكلمات الاسلاميّة في الحقل القرآني (ط1)، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ص: 124.

[7] مكرم، عبد العالي سالم. (1996)، الكلمات الاسلاميّة في الحقل القرآني (ط1)، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ص: 124.

[8] أبوعودة، عودة خليل (1985). التّطوّر الدّلالي بين لغة الشّعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم – دراسة دلاليّة مقارنة، (ط1)، مكتبة المنار، الأردن، ص: 190.

[9] أبوعودة، عودة خليل (1985). التّطوّر الدّلالي بين لغة الشّعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم – دراسة دلاليّة مقارنة، (ط1)، مكتبة المنار، الأردن، ص: 190.

[10] أبوعودة، عودة خليل (1985). التّطوّر الدّلالي بين لغة الشّعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم – دراسة دلاليّة مقارنة، (ط1)، مكتبة المنار، الأردن، ص: 149-150.

[11] الذهبي، محمد حسين. (د.ت). التفسير والمفسرون (ج 1)، مكتبة وهبة، القاهرة، ص: 19.

[12] الذهبي، محمد حسين. (د.ت). التفسير والمفسرون (ج 1)، مكتبة وهبة، القاهرة، ص: 19.

[13] الذهبي، محمد حسين. (د.ت). التفسير والمفسرون (ج 1)، مكتبة وهبة، القاهرة، ص: 19-20

[14] الذهبي، محمد حسين. (د.ت). التفسير والمفسرون (ج 1)، مكتبة وهبة، القاهرة، ص: 20

[15] الزرقاني، عبد العظيم. (1996)، مناهل العرفان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتاب، القاهرة، ص: 111.

[16] الزرقاني، عبد العظيم. (1996)، مناهل العرفان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتاب، القاهرة، ص: 21.

[17] الزرقاني، عبد العظيم. (1996)، مناهل العرفان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتاب، القاهرة، ص: 111.

[18] الحمود، قيس. (2020). نحو نظريّة (علم لغويّة) لترجمة النّص القرآني، الأردن، ص: 91.

[19] الحمود، قيس. (2020). نحو نظريّة (علم لغويّة) لترجمة النّص القرآني، الأردن، ص: 92.

[20] الحمود، قيس. (2020). نحو نظريّة (علم لغويّة) لترجمة النّص القرآني، الأردن، ص: 97.

[21] ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريّا أبو الحسين (1979). معجم مقاييس اللّغة. تحقيق وضبط: عبد السلام هارون، دار الفكر، دمشق، ص: 702.

[22] الزبيدي، مرتضى محمّد الحسيني. (1990). تاج العروس من جواهر القاموس (ج26). تحقيق: مصطفى الحجاز. الكويت: وزارة الإعلام، ص: 279-280.

[23] الزبيدي، مرتضى محمّد الحسيني. (1990). تاج العروس من جواهر القاموس (ج26). تحقيق: مصطفى الحجاز. الكويت: وزارة الإعلام، ص: 280.

[24] الزبيدي، مرتضى محمّد الحسيني. (1990). تاج العروس من جواهر القاموس (ج26). تحقيق: مصطفى الحجاز. الكويت: وزارة الإعلام، ص: 285.

[25] الزبيدي، مرتضى محمّد الحسيني. (1990). تاج العروس من جواهر القاموس (ج26). تحقيق: مصطفى الحجاز. الكويت: وزارة الإعلام، ص: 281.

[26] الرّازي، محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر (1986)، مختار الصّحاح، مكتبة لبنان، بيروت، ص: 209.

[27] الزبيدي، مرتضى محمّد الحسيني. (1990). تاج العروس من جواهر القاموس (ج26). تحقيق: مصطفى الحجاز. الكويت: وزارة الإعلام، ص: 291.

[28] الزبيدي، مرتضى محمّد الحسيني. (1990). تاج العروس من جواهر القاموس (ج26). تحقيق: مصطفى الحجاز. الكويت: وزارة الإعلام، ص: 191-292.

[29] عمر، أحمد مختار. (2002). المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءته (ط1)، مؤسّسة سطور المعرفة، الرّياض، 352.

[30] عمر، أحمد مختار. (2002). المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءته (ط1)، مؤسّسة سطور المعرفة، الرّياض، 352.

[31] الزبيدي، مرتضى محمّد الحسيني. (1990). تاج العروس من جواهر القاموس (ج26). تحقيق: مصطفى الحجاز. الكويت: وزارة الإعلام، ص: 292.

[32] عمر، أحمد مختار. (2002). المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءته (ط1)، مؤسّسة سطور المعرفة، الرّياض، 352.

[33] حسن جبل، محمّد حسن. (2010). المعجم الاشتقاقي المؤصّل لألفاظ القرآن الكريم مؤصّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها (ط1)، مكتبة الآداب، القاهرة، ص: 1665.

[34] الطبري، أبي جعفر محمد بن جري، (1994)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (ط1)، (مجلّد 1) تحقيق: بشار عواد معروف وعصام فارس الحرشاني، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ص: 209-210.

[35] بن كثير، أبي الفداء أبي إسماعيل بن عمر القريشي الدّمشقي (2000)، تفسير القرآن العظيم، (ط1)، دار ابن حزم، بيروت، ص: 130.

[36] Fleming, D. (2004), Bridgeway Bible Dictionary, Bridgeway Publications, Australia, p. 412.

[37] Kelsey, G. E. (1996), Dictionary of Evangelical Theological expressions (English-Arabic), Arabic Study Program, Amman, p. 51.

[38] Nazer, G. (2017), The Great Lexicon of Theological and Ecclesiastical Terms (English-Arabic), (2ed edition), Cairo, p.111.

[39] Doniach, N.S., (1972). The Oxford English-Arabic Dictionary of Current Usage, Clarendon Press, Oxford, p.288.

[40] بن سليمان، مقاتل، (2011)، الوجوه والنّظائر في القرآن العظيم، (ط2)، تحقيق: حاتم صالح الضّامن، مكتبة الرّشد ناشرون، الرّياض، ص: 47.

[41] بن كثير، أبي الفداء أبي إسماعيل بن عمر القريشي الدّمشقي (2000)، تفسير القرآن العظيم، (ط1)، دار ابن حزم، بيروت، ص: 834.

[42] Fleming, D. (2004), Bridgeway Bible Dictionary, Bridgeway Publications, Australia, p. 412.

[43] بن كثير، أبي الفداء أبي إسماعيل بن عمر القريشي الدّمشقي (2000)، تفسير القرآن العظيم، (ط1)، دار ابن حزم، بيروت، ص: 844.

المراجع

- القرآن الكريم.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريّا أبو الحسين (1979). **معجم مقاييس اللّغة**. تحقيق وضبط: عبد السلام هارون، دار الفكر، دمشق.
- أبوعودة، عودة خليل (1985). التّطوّر الدّلالي بين لغة الشّعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم – دراسة دلاليّة مقارنة، (ط1)، مكتبة المنار، الأردن.

- بن سليمان، مقاتل، (2011)، الوجوه والنّظائر في القرآن العظيم، (ط2)، تحقيق: حاتم صالح الضّامن، مكتبة الرّشد ناشرون، الرّياض.
- بن كثير، أبي الفداء أبي إسماعيل بن عمر القريشي الدّمشقي (2000)، تفسير القرآن العظيم، (ط1)، دار ابن حزم، بيروت.
- البوشيخي، الشّاهد بن محمّد (2009). نحو معجم تاريخي للمصطلحات القرآنيّة المعرفة. سلسلة دراسات مصطلحيّة. المغرب: دار الحديث.
- حسن جبل، محمّد حسن. (2010). المعجم الاشتقاقي المؤصّل لألفاظ القرآن الكريم مؤصّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها (ط1)، مكتبة الآداب، القاهرة.
- الحمود، قيس. (2020). نحو نظريّة (علم لغويّة) لترجمة النّص القرآني، الأردن.
- درّاز، محمّد عبد الله (2000)، النّبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن (ط2)، خرّج أحاديثه: عبد الحميد الدّخاخني. دار طيبة للنّشر والتّوزيع، الرّياض.
- الذهبي، محمد حسين. (د.ت). **التفسيروالمفسرون** (ج 1). القاهرة: مكتبة وهبة.
- الرّازي، أبي حاتم بن أحمد حمدان (1994)، كتاب الزّينة في الكلمات الإسلاميّة العربيّة (ط1)، علّق عليه: حُسين بن فيض الله الهَمداني اليعبري الحرازي. مركز الدّراسات والبحث اليمني، صنعاء.
- الرّازي، محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر (1986)، مختار الصّحاح، مكتبة لبنان، بيروت.
- الزبيدي، مرتضى محمّد الحسيني. (1990). تاج العروس من جواهر القاموس (ج26). تحقيق: مصطفى الحجاز. الكويت: وزارة الإعلام.
- الزرقاني، عبد العظيم. (1996)، مناهل العرفان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتاب، القاهرة.
- مكرم، عبد العالي سالم. (1996)، الكلمات الاسلاميّة في الحقل القرآني (ط1)، مؤسّسة الرّسالة، بيروت.
- الطبري، أبي جعفر محمد بن جري، (1994)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (ط1)، (مجلّد 1) تحقيق: بشار عواد معروف وعصام فارس الحرشاني، مؤسّسة الرّسالة، بيروت.
- عبد الباقي، محمّد فؤاد (1945). المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الكتب المصريّة، مصر.
- عمر، أحمد مختار. (2002). المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءته (ط1)، مؤسّسة سطور المعرفة، الرّياض.
- Al Hilali, M. T. & Khan, M. M., (1417 Hijri), *Translation of The Noble Qur'an in the English Language,* King Fahd Complex for the printing of The Holy Quran, Madinah.
- Arberry, A. J., (1955), *The Koran Interpreted*, George Allen & Unwin Ltd, Great Britain.
- Fleming, D. (2004), *Bridgeway Bible Dictionary*, Bridgeway Publications, Australia.
- Doniach, N.S., (1972). *The Oxford English-Arabic Dictionary of Current Usage*, Clarendon Press, Oxford.
- Hammad, A. Z., (2008), *The Gracious Quran a modern-phrased interpretation in English* Arabic-English parallel edition.
- Kelsey, G. E. (1996), *Dictionary of Evangelical Theological expressions* (*English-Arabic),* Arabic Study Program, Amman.
- Nazer, G. (2017), *The Great Lexicon of Theological and Ecclesiastical Terms* (*English-Arabic*), (2ed edition), Cairo.